



سطح ۲

تجزیه و ترکیب ۲

منتخبی از کتاب: زبان قرآن دوره عالی جلد ۵

حمید محمدی

درس ۲۱

مرکز آموزش های غیر حضوری حوزه های علمیه خاوران

اداره تولید محتوا

فَضَلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ^١

فَضَلًا : منصوب على وجهين:

الأول: يكون مفعولاً لأجله، عامله «حَبَبَ» أو «الراشدون» في الآية السابقة.

الثاني: أن يكون مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر فهو اسم مصدر، أي: تَفَضَّلَ فضلاً.

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا^٢

نَاقَةَ : منصوبٌ على التحذير على حذف مضاف، أي: ذروا عقرها و احذروا سقياها.

سُقْيَاهَا : معطوفٌ على «ناقة» منصوبٌ مثله، أي: و شربها.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي^٣

كَيْفَ : اسمٌ استفهام في محلِّ نصب من وجهين:

الأول: على خبر «كان» إن كانت ناقصة. و عذابي: اسم كان و مرفوع تقديرًا.

الثاني: على الحال إن كانت «كان» تامة، و عذابي: فاعلها مرفوعٌ تقديرًا. و لا خبر لها.

نُذْرِي : معطوف على «عذابي» و هو مصدر بمعنى الإنذار (نُذِرِي أَي: إنذاري) و قد يكون أيضاً جمع نذير: نُذِرُ، كَرَغِيفٍ وَ رُغْفٍ.

فَلَوْلَا نَصْرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً^٤

قُرْبَانًا : منصوب لثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون منصوباً على المصدر بتقدير: «اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا تَقَرَّبُوا بِهِ قُرْبَانًا».

الثاني: أن يكون منصوباً لأنه مفعولٌ له. أي: «للتقرب».

الثالث: أن يكون مفعولاً به ثانٍ لـ «اتَّخَذُوا» و في هذه الحالة تكون «آلهة» بدلاً منه منصوباً مثله و المفعول الأول

مقدَّر، أي: اتَّخَذُوهُمْ.

قَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَخَذْتُ أَبْنَاءَ الَّذِينَ اتَّخَذْتُمُ إِلِهَاتٍ فَاصْبِرُوا وَسَيَأْتِيَكُمْ رَبُّكُمْ بِخَبَرِهِمْ فَسَىٰ أَعْيُنٌ عَلَىٰ آلِهَتِهِمْ كَأَعْيُنِنَا فِي يَوْمِ نَضْرِبُ الْإِلِهَاتِ كُلِّ إِلَٰهَةٍ بِرَأْسِ سَلْطَانٍ مِّن سَمَوَاتٍ مَّا نَدْرِي أَهَلَّ أُولَٰئِكَ شَرٌّ لَّكُمْ وَلَا نَقِيصَةٌ

١. سورة الحجرات، الآية ٨.

٢. سورة الشمس، الآية ١٣.

٣. سورة الأحقاف، الآية ٢٨.

٤. سورة الأحقاف، الآية ٢٨.

كَيْدًا : في نصبه و جهان:

أحدهما: أنه مفعول به. و المعنى: «فيضعون لك أمراً يكيدُكَ» و هو مصدر في موضع الاسم، و منه قوله تعالى: «فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ» أي «ما تكيدون به» فعلى هذا يكون في «اللام» في «لك» و جهان:

أولهما: هي بمعنى: من أجلك.

الثاني: هي صفة قُدِّمت فصارت حالاً.

الوجه الآخر: أن يكون مصدراً مؤكِّداً. و على هذا في «اللام» و جهان:

الأول: بمعنى: من أجلك

الثاني: أن تكون زائدة لأن هذا الفعل يتعدى بنفسه، و منه «فإن كان لكم كيد فكيدون» و نظير زيادتها هنا «ردف لكم».

قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ديناً : مفعول به لفعلٍ محذوفٍ، تقديره: عرَّفنى. و يجوز أن يكون بدلاً من محل «صراط» لأنه المفعول الثاني لفعل «هدى».

قِيمًا : نعت لـ «ديناً» منصوبٌ.

مَلَّةَ : بدلٌ من «ديناً» منصوبٌ.

إبراهيمَ : مضاف إليه مجرورٌ و علامةُ جره الفتحة.

حَنِيفًا : حالٌ منصوبةٌ من «ملة» و صحَّ كونه حالاً من إبراهيم لأنَّ المضاف جزء من المضاف إليه. و التقدير: هَدَانِي و عَرَّفَنِي مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ فِي حَالِ حَنِيفِيَّتِهِ.

وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ

بغياً : منصوب على انه مفعول له، اى: «لم يوقعوا الاختلاف الا للبغى» و يجوز ان يكون مصدرا وقع موقع الحال فى تأويل مشتق، اى: باغين.

١. سورة يوسف، الآية ٥.

٢. سورة طه، الآية ٦٤.

٣. سورة النمل، الآية ٧٢.

٤. سورة الأنعام، الآية ١٦١.

٥. بقره: ٢١٣.

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا.^١

إذ : الأولى ظرفٌ للزمن الماضي مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب متعلِّقٌ بـ «أَعْلَمُ» أو «يستمعون» الأولى.

إذ : الثانية مثلُ الأولى و معطوفٌ عليه.

إذ : الثالثة مثلُ الأولى و هو بدلٌ من إذ الأولى أو الثانية.

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقِصَصِ مِمَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ.^٢

أَحْسَنَ : اسمٌ منصوبٌ مفعولٌ مطلقٌ نائبٌ عن المصدر لأنَّه أضيفَ إلى المصدر؛ هذا إذا كان لفظ «القصص» مصدرًا صرفًا، و مفعول «نقص» محذوف، أي: القصص.

أما إذا كان مصدرًا واقعًا موقع المفعول _ أي المقصوص _ كان لفظ «أحسن» مفعولاً به و المعنى: نقص عليك أحسنَ الأشياء المقصوفة.

هَذَا : مفعولٌ به لـ «نقص» أو «أوحينا»؛ و الظاهر أنَّ في الكلام تنازعاً، ففعل «نقص» و «أوحينا» كلاهما متسلطٌ على «هذا القرآن» يطلبه مفعولاً به له، و لكن أعمل الثاني و أضمر الأول ثم حذف لأنه فضلة و التقدير: نقصه عليك القرآنَ : بدلٌ من «هذا» أو عطف بيان له منصوب.

١. سورة الإسراء / الآية ٤٧.

٢. سورة يوسف، الآية ٣.